

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ موجهة من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر نزع السلاح إلى الأمين العام للمؤتمر تحيل فيها نسخة من البيان المشترك الصادر عن الاجتماع الثالث للأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، المعقود في واشنطن العاصمة، في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢

يشرفني أن أحيل طيه نسخة من البيان المشترك الصادر عن الاجتماع الثالث للأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن بشأن تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، المعقود في واشنطن العاصمة، في ٢٧-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وسأكون ممتنة لو تكرّمت بإصدار البيان المشترك المرفق وتعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

(توقيع): لورا كنيدي
الممثلة الدائمة في مؤتمر نزع السلاح

المؤتمر الثالث للأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن

تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

بيان مشترك

اجتمعت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار)، أو الأعضاء الدائمون الخمسة (الأعضاء الخمسة)، في واشنطن، في ٢٧-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢، في أعقاب مؤتمري الأعضاء الخمسة المعقودين في لندن في عام ٢٠٠٩ وباريس في عام ٢٠١١، لاستعراض التقدم المحرز في سبيل الوفاء بالالتزامات التي قُطعت في المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠، ومواصلة المناقشات بشأن المسائل المتصلة بجميع الركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار - وهي عدم انتشار الأسلحة النووية، واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، ونزع السلاح، بما في ذلك التجارب في مجالات بناء الثقة والشفافية والتحقق.

وأكد الأعضاء الخمسة من جديد التزامهم بالهدف المشترك المتمثل في نزع الأسلحة النووية، وشددوا على أهمية العمل معاً في تنفيذ خطة عمل المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠. واستعرض الأعضاء الخمسة التطورات الهامة التي طرأت في سياق معاهدة عدم الانتشار منذ مؤتمر الأعضاء الخمسة في باريس في عام ٢٠١١. وبحث الأعضاء الخمسة على وجه الخصوص نتائج اجتماع عام ٢٠١٢ للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٥، وواصلوا مناقشتهم لكيفية تقديم التقارير عن أنشطتهم ذات الصلة، وتبادلوا الآراء، على نطاق جميع الركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار، بشأن أهداف اجتماع اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٣، والفترة الفاصلة بين الدورتين. وشملت نتائج اجتماع اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٢ إصدار الأعضاء الخمسة بياناً يعالج مسائل الركائز الثلاث جميعها معالجة شاملة (NPT/CONF.2015/PC.I/12).

وواصل الأعضاء الخمسة مناقشتهم السابقة بشأن مسائل الشفافية والثقة المتبادلة والتحقق، ونظروا في مقترحات تتعلق بنموذج موحد للإبلاغ. ويسلم الأعضاء الخمسة بأهمية إرساء أساس متين للثقة المتبادلة وبذل مزيد من جهود نزع السلاح، وسيواصلون على مستواهم مناقشتهم بطرق متعددة بغية تقديم تقارير إلى اللجنة التحضيرية في اجتماعها المقرر عقده في عام ٢٠١٤، بما يتفق مع التزاماتهم بموجب الإجراءات ٥ و ٢٠ و ٢١ من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠.

وتلقى المشاركون إحاطة من الولايات المتحدة بشأن أنشطتها في موقع الأمن الوطني في نيفادا. وقدمت هذه الإحاطة برهاناً على أفكار عن نُهج إضافية لتحقيق الشفافية.

وكان هناك إجراء انفرادي آخر تمثل في جولة في مركز الولايات المتحدة للحد من الخطر النووي، الموجود في مباني وزارة الخارجية الأمريكية، حيث لاحظ ممثلو الأعضاء الخمسة كيف تدير الولايات المتحدة مركزاً للاتصالات لتنفيذ نظم الإخطار المتزامنة، بما في ذلك في إطار المعاهدة الجديدة لخفض الأسلحة الاستراتيجية، ومدونة لاهاي لقواعد السلوك لمنع انتشار القذائف التسيارية، ووثيقة فيينا الصادرة عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

واتفق الأعضاء الخمسة على خطة العمل الخاصة بفريق عامل بقيادة الصين، مكلف بوضع مسرد لتعريفات المصطلحات الرئيسية في المجال النووي يمكن أن يزيد التفاهم بين الأعضاء الخمسة ويسر مواصلة المناقشات فيما بينهم بشأن المسائل النووية.

وأجرى الأعضاء الخمسة مرة أخرى تبادلًا للمعلومات عن تجارب كل منهم على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف في مجال التحقق، بما في ذلك معلومات عن اجتماع عُقد على مستوى خبراتهم استضافته المملكة المتحدة في نيسان/أبريل، وأبلغت فيه المملكة المتحدة عن النتائج والدروس المستفادة من مبادرة المملكة المتحدة والنرويج بشأن مشروع البحث في مجال التحقق من نزع السلاح. واستمع الأعضاء الخمسة إلى عروض بشأن الدروس المستخلصة من تنفيذ المعاهدة الجديدة لخفض الأسلحة الاستراتيجية، وأطلعوا على لحة عامة عن العمل المشترك بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في مجال التحقق، ووافقوا على النظر في حضور إحاطة مخصصة لهم لمتابعة هذا العمل، من المقرر أن تستضيفها الولايات المتحدة.

وفي إطار الإجراءات الأخرى لمتابعة المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠، تبادل الأعضاء الخمسة آراءهم بشأن كيفية تثبيط إساءة استعمال قاعدة الانسحاب من معاهدة عدم الانتشار (المادة العاشرة)، وكيفية الرد على الإخطارات المقدمة وفقاً لأحكام تلك المادة. وشملت المناقشة الطرائق التي يمكن بموجبها للدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار أن ترد جماعياً وفردياً على إخطار الانسحاب، بما في ذلك من خلال الترتيبات المتعلقة بالتصرف في المعدّات والمواد المقتناة أو المكتسبة في إطار الضمانات خلال فترة العضوية في المعاهدة. واتفق الأعضاء الخمسة على أن الدول تظل مسؤولة بمقتضى القانون الدولي عن انتهاكات المعاهدة التي تكون قد ارتكبت قبل انسحابها منها.

وشدد الأعضاء الخمسة على الأهمية الأساسية لفعالية نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منع انتشار الأسلحة النووية وتسهيل التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. وناقش الأعضاء الخمسة مقترحات ملموسة لتقوية ضمانات الوكالة، بوسائل منها تشجيع اعتماد البروتوكول الإضافي على الصعيد العالمي؛ وتعزيز موارد الوكالة وقدراتها لتنفيذ الضمانات بفعالية، بما في ذلك التحقق من الإعلانات الصادرة عن الدول.

وكرر الأعضاء الخمسة التزامهم بالعمل على تشجيع وضمان دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ بسرعة وتحقيق عالميتها. واستعرضوا التقدم المحرز في وضع نظام التحقق الخاص بهذه المعاهدة من جميع جوانبه والجهود المبذولة من أجل دخولها

حيز النفاذ. واستُكشفت سبل تعزيز الزخم من أجل استكمال نظام التحقق، بما في ذلك عنصر التفتيش الموقعي. وأهاب الأعضاء الخمسة بجميع الدول أن تدعم الوقف الاختياري الوطني للتفجيرات التحريبية للأسلحة النووية أو لأي تفجيرات نووية أخرى، وتمتنع عن أي أعمال من شأنها أن تتعارض مع هدف المعاهدة ومقاصدها، ريثما تدخل حيز النفاذ. ورغم أهمية الوقف الاختياري، فهو ليس بديلاً عن التعهدات الملزمة قانوناً بموجب معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وناقش الأعضاء الخمسة سبل النهوض بهدف مشترك يتمثل في بلوغ حظر دولي لإنتاج المواد الانشطارية لأغراض استخدامها في الأسلحة النووية، يمكن التحقق منه ويكون ملزماً قانوناً. وكرر الأعضاء الخمسة تأكيد دعمهم للشروع فوراً في مفاوضات بشأن معاهدة تشمل ذلك الحظر في مؤتمر نزع السلاح، بناءً على الوثيقة CD/1864، وتبادلوا وجهات النظر بشأن سبل الخروج من المأزق الحالي في مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك من خلال مواصلة جهودهم مع الشركاء الآخرين المعنيين لتعزيز تلك المفاوضات داخل مؤتمر نزع السلاح.

وأعرب الأعضاء الخمسة عن استمرار قلقهم إزاء التحديات الخطيرة التي تواجه نظام عدم الانتشار، وأشاروا في هذا الصدد إلى بيانهم المشترك الصادر في ٣ أيار/مايو خلال اجتماع اللجنة التحضيرية لمعاهدة عدم الانتشار.

وتواصل تبادل الآراء بشأن سبل دعم نجاح مؤتمر في عام ٢٠١٢ بشأن منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

واتفق الأعضاء الخمسة على مواصلة عقد اجتماعات على جميع المستويات الملائمة بشأن القضايا النووية للاستمرار في تشجيع الحوار والثقة المتبادلة. وسيتابع الأعضاء الخمسة مناقشاتهم وسيعقدون مؤتمراً رابعاً لهم في سياق الاجتماع المقبل للجنة التحضيرية لمعاهدة عدم الانتشار.

واشنطن العاصمة

٢٧-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢